جماعة بن لكن

ولمن لا يعرف جماعة (بن لكن)، فإنهم مجموعة المبرَّرين، والصامتين والمناصحين، والداعمين للإرهابيين مادياً أو معنوياً، والداعين لهم بالهداية، وكل من يسمي أولئك المجرمين بالفئة الضالة، وأنهم أخواننا الذين بغوا علينا، وكل من يتعاطف معهم سراً أو علانية، وكل من يعقب أي جملة تدينهم بكلمة (لكن) التي يسعى من خلالها إلى تبرير بعض مواقفهم، أو التخفيف من فظاعة جرمهم أو التماس الصفح عنهم!

صدقوني مشكلتنا ليست مع جماعة بن لادن، مشكلتنا الكبرى مع جماعة بن لكن!

وباعتباري مواطناً يهمه أمن وطنه، ومستقبل أولاده، فإنني أضع أمام الدولة مجموعة من الآراء التي أرى أنها ناجعة تماماً في التخلص من اللادنيين واللاكنيين، آراء قد يقول عليها البعض مجنونة أو متطرفة، ولكن صدقوني أنها واقعية جداً، وسيأتي اليوم الذي يأتي بها، بعد أن تتعب الدولة من المناصحة والمناطحة والمماحكة والمنافقة، ولو أنها اختصرت على نفسها كل ذلك المشوار الطويل بمثل هذه الأفكار الواضحة والمباشرة لانتصرت منذ زمن بعيد!

يقول الرأي الأول:

حتى تتخلص من التشدد والإرهاب بسهولة وبسرعة وبأقل التكاليف، افتتح مسرحاً ومعهداً للموسيقى في بريدة والنماص والطائف وحائل والجوف وغيرها، فعقول التشدد تحتاج إلى الصدمة حتى تفيق من قدسيتها التي أحاطت بها نفسها وأمكنتها التي تقطنها!

obeikandl.com

ويقول الرأي الثاني:

صدقني بمجرد أن تحلق لحية المتنطع فإنه سيتخلص من حرج التدين الزائف، وسيتخفف من التشدد الذي ينوء به كاهله أحياناً، وسيكتشف لأول مرة ملامح وجهه الفاسد الحقيقي، التشدد ورطة يقعون فيها صغاراً ويتحرجون من مغادرتها كباراً، لكنهم في الخفاء يفعلون ما تستحي منه الملائكة والشياطين والأنس والجن، وبدلاً من ملايين المناصحة وملايين المكافحة أنفق عشرها على شراء أدوات حلاقة تجز بها كل اللحى التي تعترضك في الطريق!

ويقول الرأي الثالث:

لا تنفق قرشاً واحداً على بياعين الكلام، وعندها سيتجهون للعمل الحقيقي وينشغلون عن الناس بطلب لقمة العيش، فضرع الدين حينما يجف ولا يبل الحلوق الكسولة الجاهلة فإنه سيصبح في نظرهم نافلة لنافلة القول، وجملة لا محل لها من الإعراب، وسيعود الأعراب لتتبع الكلأ والبحث عن الضرع الذي سيدر عليهم المال حتى لو كان في جهنم!

أما الرأي الرابع فيقول:

اجعل عصمتهم بأيدي نسائهم، وازجرهم ليقروا في بيوتهم ولا يتبرجون تبرج الجاهلية بغسل وجوههم كل نهار بمرق الخداع حتى اتسعت على الكذب والنفاق والدجل والرشوة والاختلاس والغش والنميمة والتجسس والغيبة وهتك الستر والسلب والقتل باسم الدين دون خجل أو وجل!

أما الرأي الأخير فيقول:

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

نعم لقد أخلدوا إلى الأرض، أرض المال والنساء والجاه والسلطة والإقطاع، ولن يرفعهم الله بها، نعم لقد اتبعوا أهواءهم، وحكموا بغير ما أنزل الله، وقتلوا باسم

الله من يؤمنون بالله، يتموا الأطفال، ورملوا النساء، وشتتوا الأسر، غيبوا التسامح، وخنقوا المسلمين بقيود التشدد، ودافعوا عن الباغين الطغاة، ولن يرفعهم الله بها، هؤلاء لا ينفع معهم غير حد السيف والغلظة وجز الرؤوس وتقطيع الأوصال حتى يكونوا عبرة لمن لم يعتبر، أما الإكرام أو الإغضاء أو الصبر عليهم أو مناصحتهم فلا ولم ولن تكون لهم رادعاً.

فمثلهم كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، يلهث حول أطماعه السياسية وأطماعه المادية، تطرده من الباب فيعود إليك من الشباك، تكرمه فيعض يدك، لكنك إن تقطع ذيله عوى وانزوى واختبأ ذليلاً مدحوراً، جباناً رعديداً، لا يحمل بين كتفيه عقلاً ولا حكمة ولا رأياً ولا أي قيمة أو مبدأ، ولا تحركه سوى شهوة الجوع والبقاء، مثل الحيوان تماماً!

obeikandl.com